

Social anxiety and its relation to obsessive compulsive and paranoid personality among adolescents of divorced in Jordan

القلق الاجتماعي وعلاقته بالوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى أبناء المطلقين في الاردن

Tayel Hwaidi^{1*}, Sanaa Abu Ghosh².

¹Amman Arab University, Amman, Jordan.

²Hebron University, Hebron, Palestine.

*Corresponding author: t.hwaidy@hotmail.com.

Received 27 Feb 2018, Accepted 20 May 2018, Published 01 Jan 2020.

Abstract

This study aims at pointing out the relationship between the social anxiety and its relation to obsessive compulsive & paranoid personality among adolescents of divorced in Jordan. On the one hand and how each is related to gender variable on the other hand. The sample of the study consisted of (497) male and female students. They are at their secondary level for the scholastic year 2015/ 2016, and they scored high on the anxiety test, but scored low on the perceived self – efficacy test. To achieve the study's objectives and answer its inquiries, a connective descriptive syllabus was developed. Three measurements were conducted to detect each of the dysmorphic features of social anxiety, obsessive compulsive disorder, and paranoid personality disorder, where the correlation method was used. It has been discovered that there is a correlational relationship [between dysmorphic features of the anxiety and obsessive-compulsive disorder, and paranoid personality disorder, where the correlation coefficient respectively reaches (0.4540.377 ,) at the significance level of ($\alpha = 0.05$). Furthermore, results showed that there is a relation in the impact of variables (obsessive compulsive disorder and paranoid personality disorder) and in the impact on dysmorphic features of the social anxiety, where the multi correlation coefficient reached (0.272) (0.272), and the statistic F value reached (93.885) at the significance level of ($\alpha = 0.05$). In the light of the findings and the results of this study, the researchers recommend conducting further studies about social anxiety disorder using new samples and variables, to benefit from this study results, in spreading awareness among the Jordanian society.

Key words: social anxiety, obsessive compulsive, paranoid personality, adolescents of divorced in Jordan.

المخلص

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية من جهة. وعلاقة كل منها بمتغير الجنس من جهة أخرى. وتحديد نسب انتشار اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية في الاردن. تكونت عينة الدراسة من (٤٩٧) طالبا وطالبة والذين تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. ولتحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن تساؤلاتها تم تطوير أربعة مقاييس للكشف عن كل من اضطراب القلق الاجتماعي واضطراب الوسواس القهري واضطراب الشخصية البارانودية حيث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. ووجد أن هناك علاقة ارتباطية بين اضطرابات القلق الاجتماعي وكل من متغيرات الوسواس القهري والشخصية البارانودية

حيث بلغت معاملات الارتباط (0.454 ، 0.377) على التوالي، وجميع هذه المعاملات دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). كما دلت النتائج على وجود ارتباط في تأثير المتغيرات (الوسواس القهري والشخصية البارانودية) في التأثير على نشوء اضطراب القلق الاجتماعي. حيث إن معامل الارتباط المتعدد بلغ (0.272) وأن قيمة الاحصائي "ف" بلغت ($93,885$) وهي دالة عند مستوى ($\alpha = 0.05$). وفي ضوء ما تم التوصل إليه، وما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية حول اضطراب القلق الاجتماعي ضمن متغيرات وعينات جديدة، والافادة من نتائج هذه الدراسة في نشوء القلق الاجتماعي بين أفراد المجتمع الأردني.

الكلمات المفتاحية: القلق الاجتماعي، الوسواس القهري، الشخصية البارانودية، المراهق المحروم من الرعاية الوالدية

المقدمة

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمثل المراهقة مرحلة إعادة تنظيم القوى النفسية والعقلية وكل ما اكتسبه الفرد في مرحلة الطفولة، من قيم، ومثل، ومعتقدات، وخبرات. كما أنها مرحلة هشة، تتميز بالقلق واهتزاز مفهوم الذات وتقدير الذات وقضايا الاستقلالية والكفاية الذاتية، بحيث ينشغل المراهق خلالها بقضايا تكوين الهوية، ومحاولة التعرف على ذاته، وهو يحتاج إلى تطوير صورة ذاتية متميزة، ليدخل بها إلى عالم الكبار بثقة وفكرة واضحة عن أهدافه وقيمه الشخصية (Stewart & Brentano, 2006). ولا يعاني هؤلاء المراهقون من المشاكل الظاهرة في سلوكياتهم فقط، بل لديهم أيضاً مشاكل داخلية، فهم أكثر قلقاً وانسحاباً واكتئاباً (Anderson, 2005). ولديهم مستوى أقل من تقدير الذات (Sun & Li, 2002) ومن الشعور بالقوة المدركة والكفاية الذاتية (Prelow, et al., 2006)، كما يشعرون غالباً باليأس وفقدان الأمل وأحياناً يتمي بعضهم الموت (Simons & Marcussen, 1999)، وقد يفكر بعضهم بالانتحار (Messner, 2006).

إن حرمان المراهق من والديه أو أحدهما بالطلاق، هو بمثابة التصدع في شخصيته، والإطاحة بأمنه النفسي، من خلال تأثيره في مفهومه لذاته، وفي سلوكه، وإدراكه السلبي للرعاية الوالدية (Woodward & Fergusson, 2004)، خاصة وأنه بأمر الحاجة للانتماء والاتصال الشخصي المتكرر مع الوالدين، والذي يتميز بالإيجابية، والخلو من المؤثرات السلبية، والحسن بالرابطة الشخصية، والشعور بالثقة بأن هذا الشخص متواجد ويعتمد عليه عند الحاجة (Bowlby, 1988). كما ويوفر في الوقت نفسه الأدلة على أن الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية يعانون من مشاكل سلوكية وعاطفية وصحية وأكاديمية، قد تصل إلى ثلاثة أضعاف مشاكل الأبناء العاديين (Johns & Ramidas, 2004)، سواء على صعيد مستوى التحصيل الدراسي أو الالتزام بالدوام المدرسي (James, et al., 2001) وأن طلاق الوالدين هو أهم حدث يطل حياة الأبناء بشكل خاص والعائلة بشكل عام (Constance, 2007) سيظل حدثاً جوهرياً في حياة الأبناء (Clapp, 2000) واعتلال صحتهم (Stahl, 2000).

وقد أظهرت دراسات عديدة كدراسة (Thomas & Pankin, 1998 ; Tillman, 2007) بأن أبناء المطلقين يعانون من صعوبات التعلم، واكتئاب، وتوجهات جنسية مبكرة، وسلوكيات ضد المجتمع، بالإضافة إلى الشعور بالوحدة والخوف من المستقبل، كما تبدو الحياة في نظرهم غير عادلة، وفي السنوات القليلة بعد الطلاق يشعر جميع الأطفال بالحزن والغضب، وهذه المشاعر لا تختفي بسهولة (Hughes, 2007). ولأن الأطفال يستمرون بالتمسك بالرفض لفكرة أن والديهم لن يعيشوا سوياً ثانية أبداً، فلن يستطيع بعضهم النمو إلى أقصى إمكاناته في مشاعر التعاطف والتفهم النفسي، إضافة إلى أن وجود عدد كبير من المثيرات الضاغطة المرافقة للطلاق، يشكل عائقاً أمام نمو وتطور الأطفال وتطور كفايتهم الذاتية، بالإضافة إلى أن الشعور بالفقدان الحقيقي أو المدرك في الطفولة، هو عامل هام من العوامل التي تؤدي إلى الاكتئاب (Bruce, et al., 2006) وأن مستوى تكيف الأبناء السلوكي والعاطفي والتكيف مع الطلاق، للأبناء الذين يخضعون للصياغة المشتركة، كان مشابهاً لنظرائهم من الأبناء الذين يعيشون ضمن العائلات العادية، كما تشير إلى أن هذه العائلات لم تكن تعاني أصلاً من مستوى عال من الصراع قبل الطلاق، بعكس العائلات التي تتفق على وصاية الوالد الواحد (Smith, 2002 ; Bewserman, 1999). كما يؤكد الباحثون على أهمية خفض الصراع الوالدي، والذي سيساهم في زيادة إمكانية رؤية الوالد غير الوصي، إضافة إلى التأكيد على أهمية المحافظة على الطقوس العائلية والاجتماعية ما أمكن (Peris, et al., 2008). وأهمية الإبقاء على اتصال المراهق مع كلا الوالدين (Lerner & Brennan, 2000) وإلى الحاجة إلى استمرار العلاقات مع أحدهما (Risch, 2004) مما يساعد على الإقلال من المخرجات السلبية للعائلات أحادية الوالد (Strohcchein, 2007).

وتشير الدراسات أنّ الأطفال الذين أقاموا مع والدهم لبعض الوقت بعد الطلاق، كانت علاقتهم أفضل مع والدهم مقارنةً بمن لم يقيموا مع والدهم أبداً (Schwartz & Finely, 2006 ; Fabricius & Luecke, 2007)، كما أنّ مشاركة الوالد غير المقيم لأبنائه في نشاطاتهم، لها أثرٌ واضح على مستوى الصحة النفسية لديهم، بغض النظر عن تفوّق أهمية العلاقة مع الأم (King & Sobolewski, 2006)، كما أنّ لها أثر أيضاً على النجاح الأكاديمي ومستوى المشاكل السلوكية في المدرسة (Mennings, 2006). إلا أنّ البعض قد وجد آثاراً إيجابية متوسطة الشدة للعلاقة مع الأب، في المستوى الأكاديمي، وفي التحسّن في مستوى تقدير الذات والسلوك الاجتماعي (Marsiglio & Amato, 2000 ; Spruijt, et al., 2003).

لقد شغلت ظاهرة الطلاق علماء الاجتماع والحقوقيين وعلماء النفس ورجال الدين، الذين حاولوا الكشف عن العوامل والتغيرات التي تؤدي أو تؤثر في قرار الطلاق لدى الزوجين. كما حاولوا التعرّف على أثر هذا القرار في الصحة النفسية للزوجين المطلقين وأطفالهما، لأنّ الطلاق لا يؤثر في العائلة المعنوية فحسب، بل في سياسة الدولة، والخدمات الصحية والنفسية والمجتمع بشكل كامل (Raynish, 2007; Havery & Fine, 2004).

ومع أنّ نسبة الطلاق قد زادت، إلا أنّ الوصمة الاجتماعية للطلاق ما زالت كما هي في العديد من المجتمعات العربية، فهناك أحكام مسبقة على الأسرة المكوّنة من أم وأطفالها أو أب وأطفاله، والتي تشكّل ضغطاً كبيراً عليها، بالإضافة لكون الطلاق النفسي هو الأصعب في التعامل معه وإدارته، وليس الطلاق القانوني لذلك، فما لا تعكسه الإحصائيات، هو حجم المعاناة الإنسانية وراء كلّ طلاق، فهو يفرض تحديات قانونية واقتصادية ونفسية وعاطفية على جميع أفراد الأسرة (Rollin, et al.; 2008). وان الطلاق أصبح فكرةً مقلقة حتى في عقول الأطفال الذين ما زالوا يعيشون ضمن الأسر العادية، لمعرفتهم بإمكانية حدوث ذلك في عائلاتهم (Dowling & Bames, 2000). فالطلاق ليس حدثاً طارئاً يحدث فجأة، وتأثيراته أنيئة ولحظية، ولكنّه عملية لها مراحل، وينتج عنها تغييرات هائلة في العلاقات العائلية تبدأ بانتهاء الزواج وأحياناً قبل ذلك بسنوات، وقد تتضمن الانفصال المتكرر أكثر من مرّة، كما تستمرّ هذه التغييرات بعد قرار الطلاق وإتمام إجراءات الطلاق القانونية (Hetherington, 1999)، حين تصبح الحياة الخاصة بالعائلة، قضيةً عامةً عندما يطلب أحد الزوجين الطلاق من الآخر، أو يتنافس معه على حقّ الوصاية على الأبناء (Bewserman, 2002). من أجل خلق بيئة خالية من الألم للأطفال، بغية حمايتهم من الإحباط والتهديد الذي يرافق عدم التوافق بكافة أشكاله (Wallerstein & Kelly, 2000).

ويرتبط الوسواس بالسلوك القهري ارتباطاً وثيقاً حيث إنّ الوسواس فكرة تراود الفرد وتتسلط عليه على الرغم من سخطها وتفاهتها أما السلوك القهري فهو أفعال حركية تلج على الفرد على الرغم من عدم جدواها ويظل يقاوم، وكلما زادت المقاومة زاد التوتر إلى أن يقوم الفرد بتلك الأعمال (كفافي، ٢٠٠٥).

واضطراب الشخصية البارانودية حالة مرتبكة من الأفكار التي يهيمن عليها التوتر والاندفاع، إضافة إلى عدم الثقة والشك المتواصلين بالآخرين والنزوع إلى تفسير الأفعال التي يقوم بها الآخرون باعتبارها أفعالاً عدوانية وبأنها تحط من قدره. وقد بين أبو حجلة (١٩٩٩) أنّ المصاب باضطراب الشخصية البارانودية يكون محط استغلال الآخرين له. فتراه يتساءل بكثرة عن مدى وفاء الأصدقاء والأقارب وهو يعاني من الغيرة الشديدة من الآخرين. وتتميز بالميل إلى تفسير تصرفات الآخرين نحوه على أنها مقصودة للتقليل من شأنهم أو تهديدهم دون مبرر.

وتحدث مأمون (٢٠٠٧) عن الأفراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية البارانودية بأنهم يعتقدون أنّ الآخرين يحكيون المؤامرات للنيل منهم أو اغتيالهم، وبينون قراراتهم على أدلة ضعيفة إن لم تكن وهمية، وأنهم يحملون بعض الالفاظ العارضة للآخرين على محمل الجد. مما يكون ردهم قاس ويلجون في كثير من الحالات إلى الانتقام. ووصف كازدين (Kazdin, 2000) الأفراد الذين لديهم اضطراب الشخصية بأنها الفئة التي تتميز بعدم الثقة والشك المفرط بالآخرين، والشعور الدائم باستغلال وإساءة الآخرين إليهم، وأن الآخرين يحاولون خداعهم وإيذاءهم، وهم سريعو الانفعال نحو أي تهديد خارجي، ويفسرون الأمور ضدهم. ويستثيرونهم النقد، حتى لو كان في أبسط الأمور. كما أورد الدليل الإحصائي والتشخيصي الرابع المعدل (DSM-5, 2013) بأن نسبة الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية البارانودية ما بين (٠,٥٪ - ٢,٥٪). وقد عرف العنزي (١٩٩٨) الشخصية البارانودية بأنها شخصية شكاكة لا تثق بالآخرين ومفرطة في الحساسية وتبحث دوماً عن دلائل تدعم وتصدق أفكاره المتعصبة.

ومن النظريات التي تحدثت عن الشخصية البارانودية مدرسة التحليل النفسي التي أشارت في تفسيرها لاضطراب الشخصية البارانودية إلى دور اليات الدفاع خاصة آلية الإسقاط Projection وقيام الفرد بإنكار المشاعر العدوانية المكبوتة

داخله، وتحولها ضد شخص آخر. ويرى فرويد أن الاضطهاد ضرب من المثلية الجنسية المكبوتة، وهي تتكون لدى الذكور نتيجة لمشاعر المثلية نحو الاب التي خبروها في طفولتهم، وقاموا بدفعها نحو اللاشعور، وتبقى فيه لتعاود الظهور في مرحلة الرشد عندما يواجه الشخص أزمة انفعالية. وتنقلب الى شكوك واوهام تتخذ صيغة الآلية الدفاعية المتمثلة في الاسقاط، ويتم فيها عزو الرغبات والدوافع غير المقبولة الى شخص آخر. وبين سالسون أيضاً الى أن الافراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية البارانودية يشعرون بوجود تهديد ضدهم جراء قيام أحد الاشخاص بمعاملتهم بلطف. وهم غالباً ما يشككون بنوايا الآخرين. والتي تمثل نوعاً من التحيز المعرفي Cognitive biases والانتباه الانتقائي. مثل التركيز على حدث أو موقف يشعر المصاب بأنه مهدد له (Bernstein & Useda, 2007).

ومن وجهة نظر بيك Beck فان السيكسما المعرفية المغلوطة لدى الافراد الذين يعانون من اضطراب الشخصية البارانودية هي بسبب وجود نقص في المعلومات اللازمة لممارسة الحياة والتعامل معها بكفاءة. كوجود قصور في جانب تعلم المهارات الاجتماعية، واستخدام أساليب العزو الخارجي في لوم الآخرين بهدف التقليل من مشاعر القلق التي تنتاب المصاب. (Bernstein & Useda, 2007). وأشار مينت (Mint, 2010) أن معظم الاشخاص المصابين باضطراب الشخصية البارانودية لديهم اقارب مصابون بنفس الاضطراب. وتظهر الاعراض البارانودية بشكل أكبر لدى الفصامين، أو ممن وجد لديهم في تاريخ عائلاتهم أحد الاشخاص المصابين بالفصام.

وتتميز الشخصية البارانودية بالحساسية المفرطة للانتقاد والشك بأن تصرفات الآخرين هي محقرة له. حيث تتراوح أشكال هذه الشخصية بين الخجل المتحفظ الذي يبتعد عن المشاركة الاجتماعية اعتقاداً منه أن الآخرين لا يستحسنونه الى الشخص المتحدي الذي يثور لأتفه الاسباب.

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة ذات العلاقة بالقلق الاجتماعي

فقد أعد رضوان (٢٠٠١) مقياساً للقلق الاجتماعي وفحص البنية العاملية له واختبار صدقه وثباته على عينات سورية اشتملت على (٤٣٧) مفحوصاً من طلبة جامعة دمشق. وحدد ناصر (٢٠٠١) البنية العاملية لمكونات القلق الاجتماعي على عينات من الشباب المصري والسعودي شملت (٢١٦) مدرسا وطالبا سعوديا و (٢٠٥) من الشباب المصري بهدف الكشف عن البنية العاملية لمكونات القلق الاجتماعي لديهم، وتحديد أوجه الاتفاق والتباين لبنية عيني الدراسة وامكانية استخلاص نموذج عام لمكونات القلق الاجتماعي. وبينت الأحمد (٢٠٠١) في دراستها عن حالة القلق وسمة القلق وعلاقتهما بمتغيري الجنس والتخصص العلمي بين الطلبة الجامعيين. إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيري البحث في كليات الجامعة التي شملتهم هذه الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين حالة القلق وسمة القلق لدى الاناث وعدم وجود تأثير دال لمتغيري الجنس والتخصص العلمي في كل من سمة القلق وحالة القلق.

وفي دراسة أجراها فرستينبرج وكيرنان (Ferstenberg & Kernan, 2001) بعنوان "تأخير طلاق الوالدين: هل يستفيد الأطفال؟" يهدف التعرف على الفروقات ما بين ثلاث مجموعات من أبناء المطلقين تبعاً لزمن الطلاق، حيث كانت أعمار المجموعة الأولى أقل من ١٧ عاماً وقت حدوث الطلاق، والثانية ما بين (١٧ - ٢١) عاماً، والثالثة ما بين (٢١ - ٣٣) عاماً، وقارنا هذه المجموعات مع مجموعة المشاركين من أبناء العائلات العادية، بعد أن حصل الباحثان على المعلومات من الدراسة الوطنية لنمو الطفل في بريطانيا. وقد أظهرت النتائج عدم وجود اختلافات ما بين أفراد المجموعات الذين مروا بخبرة الطلاق بعد سن العشرين، وما بين أبناء الأسر العادية على مقياس التكيف النفسي، إلا أنّ احتمالية مرورهم بخبرة الطلاق في زواجهم كانت أعلى منها لدى أبناء الأسر العادية. أمّا أفراد المجموعة الأولى التي تطلّق والداها قبل بلوغها ١٧ عاماً، وعندما تمت متابعتهم في عمر ٣٣ سنة، فقد وجد الباحثان أنّهم عرضة للبطالة، ومستواهم التعليمي والمعيشي والمادي أدنى من المجموعات الأخرى، كما أنّهم أكثر عرضة للإصابة بالقلق والإكتئاب والأرق والإدمان.

وأجرى رتشاردسون ومكابي (Richardson & McCabi, 2001) دراسة بعنوان "العلاقة ما بين طلاق الوالدين أثناء المراهقة والتكيف بعد النضج". واشتملت عينتهما على (٧٨) من أبناء المطلقين. حيث أشارت النتائج إلى ارتباط الطلاق ايجابياً بمستوى القلق والتوتر، وارتباطه سلبياً بالرضى عن الحياة والعلاقات مع كلا الوالدين والعلاقات مع نفس الجنس. أمّا الصراع فقد ارتبط ايجابياً أيضاً بمستوى القلق والاكتئاب، وارتبط سلبياً بالعلاقة مع الوالدين ومستوى مفهوم الذات والرضى عن الحياة.

وفي ألمانيا قام شيك (Chick, 2002) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروقات ما بين أبناء المطلقين وأبناء الأسر العادية ما بين عمر (٩-١٣ سنة)، من ناحية القلق، وتقدير الذات، وبعض نواحي القدرات، ودرجة المشاكل السلوكية. على عينة من ٢٤١ طفلاً من أبناء العائلات المطلقة، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع درجات أبناء المطلقين على مقياس القلق الاجتماعي مقارنةً بالمجموعة الأخرى، كما أشارت إلى تدني درجاتهم على مقياس تقدير الذات، وإلى درجات غير ثابتة في استبانة المشكلات السلوكية.

أما في اليونان فقد أجرى لافاديتز (Lavaditis, 2002) دراسة هدفت إلى إجراء مقارنات بين ثلاث مجموعات من الطلبة المراهقين: مراهقين من عائلات عادية، مراهقين من عائلات مطلقة، ومراهقين من عائلات توفي فيها الأب أو الأم، واشتملت عينة الدراسة على ٨٣٣ طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، وتم جمع المعلومات عن طريق التقارير الذاتية واستبانات المعلمات للمشكلات السلوكية. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء المطلقين، عنها لدى المراهقين من أبناء الأسر العادية، ومن أبناء الأسر التي توفي فيها أحد الوالدين.

وبعنوان "أثر الطلاق في مرحلة الطفولة على الطلبة الجامعيين"، قام شورت (Short, 2002) بدراسة آثار الطلاق في طلاب الجامعة الذين تطلق والداهم خلال فترة الطفولة أو المراهقة، عندما كانت أعمارهم تتراوح ما بين ٨-١٨ عاماً، عن طريق مقارنة مراهقين بالطلبة الذين توفي أحد والديهم خلال هذه المرحلة، وبأبناء العائلات العادية. على عينة من ٨٧ طالباً وطالبة من أبناء المطلقين، و٦٧ طالباً وطالبة ممن توفي أحد والديهم، و٨٧ طالباً وطالبة من أبناء العائلات العادية. حيث أشارت النتائج إلى مستويات أعلى من التوتر والصراع العائلي، ومستوى أقل من الدعم العائلي، بالإضافة إلى الارتفاع في مستوى القلق والاكتئاب والسلوك الاجتماعي.

وقام نلسون وبالميرس (Nilzon & Palmerus, 2002) بدراسة قارنا فيها ما بين ١٦ طفلاً و١٦ مراهقاً من المصابين بالاكتئاب والقلق وممن تتراوح أعمارهم ما بين ٩-١٤ عاماً مع ٣٢ طفلاً ومراهقاً عادياً في مجموعة المقارنة، حيث أشارت النتائج إلى أن الفروق ما بين المجموعتين كانت بسيطة في معظم الفقرات، ما عدا ٥ عبارات هي: مشكلات عاطفية أساسية، ودرجة عالية من عدم الانسجام بين الوالدين وحديث عن الطلاق، وتغيير أساسي في نظام العائلة، وزواج أحد الوالدين، وإصابة الأم بالاكتئاب، وأخيراً الحماية الزائدة من الوالدين. كما أظهرت النتائج أن ٩ أفراد من مجموعة المراهقين الأولى كانوا من أبناء المطلقين، بينما كان ١١ منهم يعيشون في أجواء من عدم الانسجام وعدم الاتفاق بين الوالدين ولفترة طويلة.

وقام فيديون (Videon, 2002) بدراسة، هدفت إلى التعرف على ما إذا كانت الصعوبات والتغيرات في مستويات الصحة النفسية لأبناء المطلقين، قد حدثت لدى الأبناء قبل حدوث الطلاق الفعلي أو بعد حدوث الانفصال الحقيقي. على عينة بلغ حجمها (٥٥٣٠) فرداً، شكّل أبناء المطلقين فيها ٢٠٣ مراهقاً ومراهقة. وتم تطبيق مقياس الصحة العامة، حيث أظهرت النتائج اختلافات عميقة على جميع المقاييس بين المجموعتين خلال عملية طلاق الوالدين، وكان للعلاقة مع الوالدين أثر على مستوى الصحة النفسية، وتحديد علاقة البنات مع الآباء وعلاقة الأولاد مع الأمهات، مما يشير إلى أن العلاقة مع الوالدين أكثر أهمية من طبيعة البنية العائلية. كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن انفصال الوالدين قد يخدم كعامل خافض للتوتر لدى الأطفال الذين لا يشعرون بالرضى عن علاقة والديهم.

وأجرى رودجرز وروز (Rodgers & Rose, 2002)، دراسة لاختبار أثر البنية العائلية وعوامل عائلية ثانوية في مستويات الصحة النفسية لأبناء المطلقين، وتكوّن مجتمع الدراسة من ٢٠١١ مراهقاً ومراهقة من طلبة المرحلة الثانوية، شكل ٦٠٪ منهم عينة أبناء الأسر العادية، ٢٠٪ من أبناء من الأسر أحادية الوالد، و ٢٠٪ من أبناء المطلقين الذين يقيمون مع أحد والديهم الذي تزوج مرةً أخرى. حيث أشارت النتائج إلى أن ضعف دعم الوالدين وإشرافهما (بغض النظر عن البنية العائلية)، بالإضافة إلى عدم توفر مصادر دعم أخرى من المدرسة والرفاق، يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية لدى الأبناء، كتناول المشروبات الكحولية والعراك الجسدي، بالإضافة إلى تدني في مستوى مفهوم الذات، والشعور بالقلق والاكتئاب مما يشير إلى أن للعلاقة مع الوالدين والرفاق والمدرسة، أثراً أكثر أهمية من طبيعة البنية العائلية، على الصحة النفسية للأبناء.

وتوصل هل (Hall, 2003) إلى عدد من الأسباب التي تؤدي إلى سلوك العنف لدى المراهقين اشتملت على الجوانب البيولوجية والبيئية وانخفاض دخل الأسرة. وأن الأمن النفسي متبعه الذات، والعلاقات بين افراد الجماعة والهدف الاجتماعي والمساندة الاجتماعية والدفع الاجتماعي.

وفي النرويج قامت ستوركن ورفاقها (Storksen, et al., 2005) بدراسة بعنوان " أثر خبرة الطلاق أثناء الطفولة على المراهقين" لمقارنة مستويات القلق، والاكتئاب، وتقدير الذات، والصحة العامة، ومستوى المشكلات المدرسية، لدى ١٣ ٤١٣ مراهقاً ومراهقة من عائلات مطلقة، و٧٨٥ مراهقاً ومراهقة من عائلات عادية، ممن يبلغ متوسط أعمارهم ١٤, ٤ عاماً، حيث أشارت النتائج إلى ارتباط الطلاق بارتفاع واضح في مستوى المشاكل المدرسية لدى الذكور، وارتباطه بارتفاع في مستوى القلق والاكتئاب والانخفاض في تقدير الذات لدى المراهقات، كما أشارت أيضاً إلى وجود أثر لغياب أحد الوالدين أو كليهما عن حياة الأبناء.

وقامت ستوركن مع رفاقها (Storken, et al., 2006)، باختبار الآثار طويلة المدى لطلاق الوالدين على مستوى تكيف المراهقين النفسي والصحة العامة، بالإضافة إلى المدى الذي تعزى فيه هذه النتائج للتوتر النفسي للوالدين. وقد تم جمع المعلومات من ٨٩٨٤ مراهقاً ومراهقة ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٣-١٩ عاماً ومن والديهم أيضاً، وتم تطبيق مقياس القلق، والاكتئاب، والتعزف على مستوى التحصيل الأكاديمي. وقد أشارت النتائج إلى فروق جوهرية ما بين أبناء الأسر العادية وأبناء المطلقين في مستويات القلق، والاكتئاب، والمشكلات المدرسية، لصالح أبناء الأسر العادية، كما ارتبط توتر الوالدين بتوتر الأبناء المراهقين، مما يدعم الفكرة القائلة بوجود الأثر المزدوج للطلاق في الأبناء.

وفي دراسة للهبيدة (٢٠٠٦)، هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات النفسية والأكاديمية والاجتماعية التي يواجهها الطلبة المراهقون من أبناء المطلقين في الكويت. وقد قام الباحث بتطوير قائمة المشكلات التي تواجه الطلبة من أبناء المطلقين خلال مرحلة المراهقة، وتألفت عينة الدراسة من ١٥٢ مراهقاً من أبناء المطلقين، و٣٤٨ مراهقاً من أبناء الأسر المتماسكة. وقد أظهرت النتائج أن مجالات المشكلات التي يواجهونها قد ترتبت تنازلياً بحسب حدوثها من المشكلات النفسية، فالمشكلات الاجتماعية، ثم المشكلات الأكاديمية. كما أظهرت النتائج اختلافاً في مجال ترتيب المشكلات بين المجموعتين.

وأجرى العجمي (٢٠٠٧) دراسة مقارنة للتعرف على علاقة طلاق الوالدين ببعض متغيرات الصحة النفسية كالقلق، والاكتئاب، والعدوان، والتكيف النفسي، لدى أبنائهم في المرحلة الدراسية المتوسطة، وذلك عن طريق مقارنة نتائجهم بنتائج أبناء العائلات المتماسكة. وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالباً من الذكور، نصفهم من العائلات المطلقة والنصف الآخر من العائلات المتماسكة، وتم تطبيق المقاييس المتعلقة بالمتغيرات الخاصة بالدراسة عليهم كالقلق، والاكتئاب، والعدوان، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين على جميع متغيرات الدراسة، لصالح أبناء العائلات المتماسكة.

الدراسات السابقة ذات العلاقة بالوسواس القهري:

في دراسة أجراها سعبان (١٩٩٦) على مريض لديه اضطراب الوسواس القهري حيث تم استخدام إستراتيجية تقوم على تعديل البنى المعرفية والواجبات المنزلية والتغذية الراجعة ووقف التفكير والتعرض من خلال برنامج إرشادي سلوكي معرفي. وكانت نتائج هذه الدراسة النوعية إيجابية في خفض الوسواس لدى المريض الذي تم إجراء الدراسة عليه. وقام باردون (Purdon, 1997) بدراسة تجريبية هدفت إلى التعرف على تأثير الكبت على المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالوسواس القهري، كانت العينة مؤلفة من ٢١٩ طالب من طلبة مقرر علم النفس حيث تم تعريض المشاركين إلى ثلاث مواقف تجريبية، حيث أظهرت النتائج إلى وجود علاقة بين الحالة المزاجية والكبت وارتباط كل منهما بالوسواس القهري حيث أعطى المشاركون ٢٦ ثانية لمراقبة أفكارهم. وطبق إيرين واجونر (Irene Wa ggoner, 1998) مجموعة من الأساليب السلوكية والمعرفية مثل الأخطاء المعرفية والتحصين ضد الضغوط على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في جورجيا حيث أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً لدى مجموعة الطالبات على الاختبار البعدي

كما اظهرت دراسة سعبان (٢٠٠٣) حول فعالية برنامج انتقائي في خفض الوسواس والأفعال القهرية المرتبطة بالشعور بالذنب على عينة من طلبة الدبلوم المهنية مكونة من ١٦٥ طالب وطالبة وجود علاقة موجبة بين درجة الشعور بالذنب ودرجات الوسواس والأفعال القهرية، وانخفاض درجات الشعور بالذنب بعد تطبيق البرنامج الإرشادي. وظهرت دراسة شعراوي (٢٠٠٣) حول فعالية برنامج إرشادي عقلائي - انفعالي سلوكي في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي انخفاضاً ملحوظاً في السلوك الاندفاعي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. كما اظهرت دراسة الدسوقي (٢٠٠٣) تقدماً ملحوظاً حول مفهوم صورة الجسم لدى الطلبة.

أما دراسة كل من بيثاني وآخرون (Bethany, et al., 2004) حول أثر برنامج علاجي سلوكي معرفي يستند على التمارين اليدوية في علاج فتاة في الحادية عشرة من عمرها عانت من اضطراب وسواس قهري عن الأمراض والجرائم وغسيل اليدين اثرا كبيرا في تقليل العد اليومي من السلوكيات القهرية الجنبية وبعد ثلاث جلسات من تطبيق البرنامج فقد أظهرت أن الأعراض الوسواسية تراجعت حتى اختفت تماما.

واظهرت دراسة جودة (٢٠٠٥) حول الوسواس القهري على عينات فلسطينية لمعرفة الفروق بين الجنسين فيما يخص الوسواس القهري، حيث استملت العينة على ٦٠٠ طالب وطالبة من جامعة الأقصى فروقا واضحة في درجة الوسواس القهري تعود لمتغير الجنس لصالح الإناث إضافة إلى فروق واضحة تعود لنوع التخصص تعود للفرع العلمي. كما اظهرت دراسة دالفين (Dalfen, 2005) حول أثر التغير في المعتقدات والأعراض لمرض الوسواس القهري من خلال تقديم العلاج السلوكي المعرفي، انخفاض ملحوظا في ظهور الأعراض بعد العلاج كما أن قوة التقدير الخاطئ انخفضت وارتفعت نسبة التحكم بالأفكار المقحمة. وأشارت دراسة نعومي وانيي وروبرت (Naomi, et al., 2005) حول البرامج العلاجية الجمعية مستخدمين العلاج السلوكي المعرفي في علاج اضطراب الوسواس القهري مقارنة مع أساليب علاجية أخرى مثل العلاج بالاسترخاء فقط. وجود تحسن ملحوظ لصالح العلاج السلوكي المعرفي. واستخدم العلاج السلوكي المعرفي المكثف. وبالذات أسلوب التعزيز الفارقي والإنطفاء.

وفي دراسة قام بها كل من ايريك وآخرون (Eric, et al., 2006) لطفلة في الثالثة عشر من عمرها لديها اضطراب وسواس قهري من الدرجة الأولى. وبعد خمس جلسات متتالية لوحظ أن هناك تحسنا ملحوظا على سلوك الطفلة وتحسن في العلاقة بين الطفلة وأمها مما يؤكد فعالية العلاج السلوكي المعرفي المعتمد على الإنطفاء والتعزيز الفارقي ومهارة إعادة البناء المعرفي.

وحول معرفة أثر الدافعية للتغيير وعلاقتها بالاستجابة للعلاج أظهرت دراسة انتونيو وآخرون (Anthony, et al., 2007) أن مقاومة التغيير أدت على تحسن اقل مقارنة مع الرغبة في التغيير علما بأن هذه الدراسة مرتبطة بالعلاج الدوائي فقط.

واشار الرواد (٢٠٠٧) في دراسته إلى تأثير البرنامج الارشادي الذي يعتمد النظرية السلوكية المعرفية والنظرية الجشتالتية في خفض نسبة القلق لدى الطلبة. كما أظهرت نتائج دراسة قام بها باسكو (Busko, 2008) حول فاعلية العلاج السلوكي المعرفي المكثف والمختصر وتأثيره على النشاط العقلي لمرضى الوسواس القهري تحسنا كبيرا على نشاط الدماغ وملفتا خلال أربعة أسابيع من بدء العلاج. كما أكدت دراسة تيليفسن وآخرون (Tellefsen, et al., 2010) على فاعلية برنامج علاجي يعتمد على العلاج السلوكي المعرفي في خفض الوسواس القهري والاكتئاب والقلق لدى عينة الدراسة.

الدراسات السابقة المتعلقة باضطراب الشخصية البارانودية:

أجرى العنزي (٢٠٠١) دراسة حول العلاقة بين دافع الانجاز والشخصية البارانودية لدى طلبة جامعة الموصل في العراق حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٨٨) طالبا وكالبا وتم تطبيق مقياس الشخصية البارانودية المعد من قبل سعيد عام ١٩٩٩ ومقياس دافع الانجاز المعد من قبل سالم عام ٢٠٠٠. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين كل من الشخصية البارانودية ودافع الانجاز بين أفراد عينة الدراسة من الاناث

وفي دراسة هدفت الى قياس نسبة انتشار المسؤولية الاجتماعية والقلق الاجتماعي وعلاقتها باحترام الذات على عينة من (١٠٠٣) طالبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة جامعة عين جمهوريت من قبل فريدا وجامزي ونسيم وأورهان (Ferda, et al., 2004). وقام الباحثون بإجراء مقابلات تشخيصية تستند الى المحكات التشخيصية الواردة في الدليل الاحصائي الثالث (DSM 111) بالإضافة الى مقياس القلق الاجتماعي ومقياس تقدير الذات لروزنبرج. حيث اظهرت النتائج بأن الاشخاص الذين يعانون من القلق الاجتماعي لديهم تقدير ذات منخفض.

وأجرى بينتو وفيليبس (Pinto & Phillips, 2005) دراسة هدفت الى تقصي مدى اصابة الاشخاص المصابين باضطراب الشخصية البارانودية واضطراب القلق الاجتماعي. وقد تكونت عينة دراستهم من (٨١) شخصا متوسط اعمارهم (٣١,٥). وتم تطبيق مقياس القلق الاجتماعي عليهم. حيث اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين كل من اضطراب الشخصية البارانودية واضطراب القلق الاجتماعي.

كما أجري رالف (Ralph, 2009) دراسة هدفت الى تقصي مدى استجابات افراد عينة الدراسة من البريطانيين لسلوك الرفض. وقد قام رالف بتطبيق دراسته على عينة من ثلاث مجموعات. وقد تكونت المجموعة الاولى من (٢٢) شخصا مصابا بأعراض ارتيابية، وتكونت المجموعة الثانية من (١٨) شخصا مصابا باضطراب التوتر.

اما المجموعة الثالثة فقد تكونت من (١٩) شخصا من الاسوياء. وقد تراوحت أعمار افراد عينات الدراسة الثلاث ما بين (١٨ - ٣٩) وقد شارك افراد المجموعات الثلاث بعدد من الالعاب المحوسبة على أجهزة الحاسوب. وتم رصد اختلاف امزجة افراد العينات الثلاثة أثناء اللعب. حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين افراد المجموعات الثلاث وأظهرت المجموعة التي تكونت من أفراد مصابين بأعراض ارتيابية مستويات اعلى من الحساسية للرفض من المصابين بأعراض التوتر والاشخاص الاسوياء. كما اظهرت المجموعة البارانودية استجابات عدائية بعد الرفض وأطلقوا نعتا سلبية على شخصيات اللعبة نتيجة الرفض.

التعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة

يعتبر القلق بصفة عامة المتغير المحوري في كل من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية والانفعالية والأمراض البدنية ومتغيرا حيويا في الصحة النفسية والتوافق على مختلف الأعمار. ويشير التراث النفسي الذي تم استعراضه في هذه الدراسة الى وجود تضارب في نتائج الدراسات السابقة حول المتغيرات التي تناولتها الدراسة سواء كان ذلك في تطوير مقاييس القلق الاجتماعي، والوسواس القهري، والشخصية البارانودية لدى المراهقين أبناء المطلقين. كدراسات (رضوان، ٢٠١٠؛ وناصر، ٢٠٠١؛ الأحمد، ٢٠٠١؛ سعفان، ٢٠٠٣، ١٩٩٦؛ الرواد، ٢٠٠٧).

كما بينت الدراسات تبانيا في نتائج تلك الدراسات وفقا لمتغيرات الجنس والعمر، ومكان إقامة المراهق. وبحثت الدراسات السابقة المتعلقة باضطراب الشخصية البارانودية في العلاقة الارتباطية بينها وبين عدد من المتغيرات التي تناولتها الدراسات السابقة ذات الصلة. كما في دراسات (Richardson & McCabi, 2001؛ Fersternberg & Kernan, 2001؛ Storken et al., 2006؛ Storksens et. al., 2005؛ Hall, 2003؛ Rodgers & Rose, 2002؛ Chick, 2002؛ ٢٠٠٧). فيما يتعلق بالقلق الاجتماعي، وكذلك الدراسات السابقة المتعلقة بالوسواس القهري مثل (Bethany, et al., 2004؛ جودة، ٢٠٠٥؛ Dalfen, 2005؛ P:Anthony, et al. 2007؛ Tellefsen, et al., 2010) والدراسات السابقة المتعلقة باضطراب الشخصية البارانودية مثل: دراسات (العززي، ٢٠١٠؛ Ferda, et al., 2004؛ Ferda, et al., 2004؛ Ralph, 2009). وقد تمت الافادة من الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها في إعداد الإطار النظري وصياغة أسئلة الدراسة ومحدداتها وتحديد متغيراتها والأساليب الاحصائية المستخدمة فيها. كما لوحظ أن معظم الدراسات السابقة في موضوع القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية كانت على الطلبة في مختلف مراحلهم الدراسية. وتميزت الدراسة باختيار عينة من طلبة التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية في كل من محافظات العاصمة عمان، واربد والزرقاء. وما يعاني هؤلاء الطلبة من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية نتيجة حرمانهم من الرعاية الوالدية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

مع ارتفاع نسبة الطلاق، أصبحت قضية تأثير الطلاق في الأبناء موضوع اهتمام الباحثين في معظم أنحاء العالم. وتشير العديد من الدراسات في هذا المجال، كدراسة (Amato, & Debeer, 2001؛ Vandervalk, et al., 2008) إلى أن للطلاق آثاراً نفسيةً طويلة المدى على قضايا عديدة كالقلق، والصراع، وتقدير الذات، ومستوى الكفاية الذاتية ومستوى المشاكل السلوكية، وخاصةً في المراهقين. لذلك تهتم الدراسة الحالية بالطلاق وأثره في الأبناء، والذي يعتبر موضوعاً أساسياً في الإرشاد الزواجي والإرشاد الأسري. إزاء ذلك، فإن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف على القلق الاجتماعي وعلاقته بالوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية.

انبثق عن مشكلة الدراسة الاسئلة التالية:

١. ما نسبة انتشار كل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية.

٢. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متغيرات (القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية) لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية تعزى الى متغيرات الجنس، والعمر، ومكان الإقامة؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية) لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية؟
٤. ما مساهمة الوسواس القهري والشخصية البارانودية في تفسير التباين المفسر للقلق الاجتماعي لدى أبناء المطلقين المراهقين في الأردن؟

اهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

١. **الأهمية النظرية:** يتعرض الطلبة المحرومون من الرعاية الوالدية الى تراكمات من الاحداث غير الاعتيادية التي تتسم باضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية. إضافة إلى الخبرات التي يمر بها هؤلاء الطلبة والتي تؤدي إلى التوتر وتشتت الانتباه وقلة التركيز مما ينعكس عليهم سلباً في حياتهم وعلى دراستهم وعلى أعمالهم اليومية. مما يدعو الى مزيد من الدراسات للكشف عن تأثير الحرمان من الرعاية الوالدية لهم والبحث عن سبل تحسين الحياة اليومية والحد من المشكلات التي يواجهونها.
٢. **الأهمية التطبيقية:** تكمن أهمية هذه الدراسة التطبيقية بما تقدمه للمهتمين والمرشدين من مظاهر اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية من أجل بناء البرامج التدريبية التي قد تساعدهم في تقديم خدمة ارشادية أفضل للطلبة، خاصة في مجال الضغوط التي تواجههم.

التعريف بالمصطلحات اجرائيا

القلق الاجتماعي

يعرف القلق الاجتماعي بأنه حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب وبالهمّ المتعلق بحوادث المستقبل، وتتضمن شعوراً بالضيق وانشغال الفكر حيال ألم أو مشكلة متوقعة أو وشيكة الوقوع، وتعرف اجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس القلق الاجتماعي.

الوسواس القهري

عرف سعفان (١٩٩٦) الوسواس على أنها صور وأفكار متعاقبة وملحة واندفاعات تغزو الأنا بطريقة قهرية، أما الأفعال القهرية فهي سلوكيات هادفة ومتكررة تؤدي طبقاً لقواعد رئيسية أو إشكال نمطية يشعر الفرد انه مجبر عليها، الهدف منها هو منع بعض الأحداث المستقبلية وتخفيف التوتر، ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطلبة عند تطبيق المقياس المعد لهذه الدراسة.

الشخصية البارانودية

عرف سكودول وآخرون (Skodol, et al., 2005) الشخصية البارانودية بأنها: " عبارة عن شخصية تتميز بوجود ميل دائم وغير مبرر الى تفسير تصرفات الناس على أنها تقلل من شأنه أو تهدده عن قصد. وتتمثل مظاهرها في عدم الثقة في الناس والأفكار الاضطهادية تجاههم. وكثرة التذمر والشكوى من عدم تقدير الناس له مع حذره وتوجسه وتصلبه في مواقفه، والشعور بالغرور والكبرياء والشك في إخلاص الشريك او المقربين." وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على فقرات مقياس الشخصية البارانودية المعد لأغراض هذه الدراسة.

المراهق من أبناء المطلقين

هو الطالب الذي يقع ضمن فئة المراهقين ويتراوح عمره ما بين ١٢ - ٢٠ عاماً، ويعيش مع أحد والديه أو غيرهما نتيجة لطلاق الوالدين.

حدود ومحدّدات الدراسة

اقتصرت الدراسة الحاليّة على ما يلي:

- حدودها البشرية: من المراهقين الأردنيين ممن تراوحت اعمارهم بين (١٢ - ٢٠) عاماً،
- حدودها المكانية: من طلبة مرحلة التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية في كل من محافظات العاصمة عمان واربد والزرقاء،
- حدودها الزمانية: الملتحقين خلال لعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي في هذه الدراسة في أبعاد القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى عينة من المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية.

متغيرات الدراسة

اشتملت متغيرات الدراسة على الآتي:

- القلق الاجتماعي: منخفض، متوسط، مرتفع
- الوسواس القهري: منخفض، متوسط، مرتفع
- الشخصية البارانودية: منخفض، متوسط، مرتفع
- الجنس: ذكور، اناث
- العمر: ١٢ - ١٥ سنة، ١٦ - ١٩ سنة، ٢٠ سنة فأكثر
- مكان الإقامة: مع الأب، مع الأم، مع أحد الأقارب، غير ذاك

عينة الدراسة

تم اختيار (٤٩٧) طالبا وطالبة من الابناء المحرومين من الاسر الوالدية خلال فترة الدراسة بشكل منتظم من مديريات التربية والتعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظتي العاصمة عمان واربد. والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١): توزيع عينة الدراسة التجريبية والضابطة تبعا لمتغيرات الجنس، العمر،

البيان	الجنس		البيان		المتغير
	الذكور	الاناث	العدد	النسبة	
العمر	العدد	النسبة	العدد	النسبة	النسبة
١٢ - ١٥ سنة	٤٦	٩,٣%	٤٨	٩,٧%	١٨,٩%
١٦ - ١٩ سنة	١٤٥	٢٩,٢%	١٧٣	٣٤,٨%	٦٤,٠%
٢٠ سنة فأكثر	٣١	٦,٢%	٥٤	١٠,٩%	١٧,١%
المجموع	٢٢٢	٤٤,٧%	٢٧٥	٥٥,٣%	١٠٠,٠%
مكان الإقامة	مع الأب	٦١	١٢,٣%	٧٣	١٤,٧%
مع الأم	١٣١	٢٦,٤%	١٧٠	٣٤,٢%	٦٠,٦%
مع أحد الأقارب	١٥	٣,٠%	٨	١,٦%	٤,٦%
غير ذلك	١٥	٣,٠%	٢٤	٤,٨%	٧,٨%
المجموع	٢٢٢	٤٤,٧%	٢٧٥	٥٥,٣%	١٠٠,٠%

يتبين من الجدول (١) أن عدد أفراد عينة الدراسة بلغت (٤٩٧) منهم (٢٢٢) طالبا أي بنسبة (٤٤,٧%) و(٢٧٥) طالبة أي ما نسبته (٥٥,٣%) من مجموع عينة الدراسة.

أدوات الدراسة

المتثلة في كل من مقياس القلق الاجتماعي، والوسواس القهري، والشخصية البارانونية بعد التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لها. يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة وفقا لمدى صدق استجابات المفحوصين من افراد عينة الدراسة والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة المستخدمة.

أولاً: مقياس القلق الاجتماعي

تم بناء أداة قياس القلق استناداً إلى ما تم الاطلاع عليه من الأدب النظري والدراسات والمقاييس ذات الصلة. مثل دراسات (رضوان، ٢٠١٠؛ وناصر، ٢٠٠١؛ الأحمد، ٢٠٠١؛ الهبيدة، ٢٠٠٦؛ العجمي، ٢٠٠٧؛ عليان، ٢٠٠٩؛ Ferstenberg، 2001؛ & Kernan، 2002؛ Chick، 2002؛ Storksen، et al.، 2005؛ Lavaditis، 2002؛ Videon، 2002) وقد تكون المقياس في صورته النهائية من ٢٠ فقره، تقيس الأعراض الجسميّة والنفسيّة للقلق، ويشير بعضها إلى ارتفاع مستوى القلق بينما يشير البعض الآخر إلى انخفاضه. وتم التحقق من صدق المحكمين بعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية والأخذ بملاحظاتهم. كما تم حساب صدق البناء باستخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة كما يبين جدول (٢).

جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥٤٧**	٦	٠,٤٢٤**	١١	٠,٥٩٧**	١٦	٠,٥٥٤**
٢	٠,٣٥٠**	٧	٠,٦٢٢**	١٢	٠,٦١٤**	١٧	٠,٥٠٢**
٣	٠,٣٥٤**	٨	٠,٤٤٦**	١٣	٠,٤٧٨**	١٨	٠,٦٦٧**
٤	٠,٥٦٢**	٩	٠,٥٢٣**	١٤	٠,٥٣٥**	١٩	٠,٧٢٥**
٥	٠,٤٢٨**	١٠	٠,٥٩٣**	١٥	٠,٦١٤**	٢٠	٠,٥٤٧**

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتبين من الجدول (٢) ان معاملات الارتباط قد تراوحت ما بين (٠,٣٥٠** - ٠,٧٢٥**) وجميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$).

كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتي كرونباخ الفا (الاتساق الداخلي) وطريقة الاعادة بأن تم تطبيق المقياس مرتين يفصل بينهما اسبوعان وتم حساب معاملات الارتباط بين فترتي التطبيق واستخراج معامل ثبات الاعادة كما يبين جدول (٣).

جدول (٣): معاملات ثبات مقياس القلق الاجتماعي بطريقتي كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) وثبات الاعادة

الرقم	البيان	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)	معامل ثبات الاعادة
١	مقياس القلق الاجتماعي	٢٠	٠,٨٦٧	٠,٩١٦

يلاحظ من الجدول (٣) أن معامل ثبات كرونباخ الفا (الاتساق الداخلي) قد بلغ (٠,٨٦٧) وبطريقة الاعادة (٠,٩١٦) وهي معاملات ثبات مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس السلوك الوسواسي

تم بناء مقياس السلوك الوسواسي من ٣٥ فقرة تعكس المبالغة في كل من سلوك التنظيم والمثالية الزائدة، ومحاسبة النفس وتأنيب الضمير وعدم الرضا عن الذات، والمراجعة المتكررة والمبالغة بالاهتمام بالتفاصيل والتردد في اتخاذ القرارات، وذلك بعد الاطلاع على عدد من المقاييس والأبحاث والدراسات التي تناولت الوسواس القهري (باكير، ٢٠١١؛ الزراد، ٢٠٠٥؛ ابو هندي، ٢٠٠٧؛ شيرد، ٢٠٠٨؛ سعفان، ٢٠٠٣).

وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في تحديد درجة الوسواس القهري عند أفراد عينة الدراسة. هذا، وقد تم التحقق من صدق المحكمين بعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية والأخذ بملاحظاتهم. وتم حساب صدق البناء باستخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة كما يبين جدول (٤).

جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الوسواس القهري

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٤٩**	٨	٠,٢٧٣**	١٥	٠,٤٦٧**	٢٢	٠,٣٩٣**	٢٩	٠,٤٩٨**
٢	٠,٣٥٨**	٩	٠,٢٨٧**	١٦	٠,٤١٦**	٢٣	٠,٤٢٧**	٣٠	٠,٤٩٦**
٣	٠,٤٢٣**	١٠	٠,٣٨٤**	١٧	٠,١٨٠**	٢٤	٠,٤٥٣**	٣١	٠,٣١٨**
٤	٠,٣٩١**	١١	٠,٣١٨**	١٨	٠,٣٠٨**	٢٥	٠,٣٦٩**	٣٢	٠,٣١٦**
٥	٠,٤٦٩**	١٢	٠,٤١٧**	١٩	٠,٢٦٤**	٢٦	٠,٣٤٢**	٣٣	٠,٢٨٣**
٦	٠,٤١٥**	١٣	٠,٥١١**	٢٠	٠,٢٦٧**	٢٧	٠,٤٢٧**	٣٤	٠,٣٩٤**
٧	٠,٣١١**	١٤	٠,٤١٧**	٢١	٠,١١٠*	٢٨	٠,٣٤٦**	٣٥	٠,٢٨١**

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

يتبين من الجدول (٤) ان معاملات الارتباط فقرات مقياس الواس القهري والدرجة الكلية له قد تراوحت ما بين (٠,١١٠*) - (٠,٤٩٨**) وجميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) و ($\alpha = 0,05$). كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتي كرونباخ الفا (الاتساق الداخلي) وطريقة الاعادة بأن تم تطبيق المقياس مرتين يفصل بينهما اسبوعان وتم حساب معاملات الارتباط بين فترتي التطبيق واستخراج معامل ثبات الاعادة كما يبين جدول (٥).

جدول (٥): معاملات ثبات مقياس الوسواس القهري بطريقتي كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) وثبات الاعادة

الرقم	البيان	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)	معامل ثبات الاعادة
١	مقياس القلق الاجتماعي	٣٥	٠,٧٩٥	٠,٨٧٧

يلاحظ من الجدول (٥) أن معامل ثبات كرونباخ الفا (الاتساق الداخلي) قد بلغ (٠,٧٩٥). وبطريقة الاعادة (٠,٨٧٧). وهي معاملات ثبات مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثالثاً: مقياس الشخصية البارانودية:

تم تطوير مقياس للشخصية البارانودية، من خلال مراجعة الأدبيات التربوية، والدراسات ذات الصلة المتعلقة بالشخصية البارانودية. مثل بطارية العوامل الخمس الكبرى في الشخصية (NEO - FFI) والمقابلات المقننة (SCID - 11) التي يستخدمها الباحثون لأغراض تقييم الاضطرابات النفسية وفق الدليل التشخيصي الخامس (DSM - V - R) ودراسات كل من (Billino, et al., 2006؛ McElroy & Phillips, 2000؛ والعززي، ٢٠٠١). وقد تكون المقياس من (٢٠) فقرة تعبر عن الشخصية التي تتميز بوجود ميل دائم وغير مبرر الى تفسير تصرفات الناس على أنها تقلل من شأنه أو تهدده عن قصد. وتتمثل مظاهرها في عدم الثقة في الناس والافكار الاضطهادية تجاههم وكثرة التذمر والشكوى من عدم تقدير الناس له مع حذره وتوجسه وتصلبه في مواقفه. وقد تم التحقق من دلالات صدق المحكمين بعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات الاردنية. وتم الأخذ بملاحظاتهم. وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة كما يبين جدول (٦).

جدول (٦): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الشخصية البارانودية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٥٩**	٦	٠,٤٩٣**	١١	٠,٥١٥**	١٦	٠,٥٠٣**
٢	٠,٣٩٣**	٧	٠,٤٢٤**	١٢	٠,٤٩٦**	١٧	٠,٥٦١**

٣	٠,٤١٠**	٨	٠,٣٨٧**	١٣	٠,٤٣٠**	١٨	٠,٥١١**
٤	٠,٣٩٠**	٩	٠,٤٥٩**	١٤	٠,٤٨٠**	١٩	٠,٤٩١**
٥	٠,٤٦١**	١٠	٠,٤٠٤**	١٥	٠,٤٧٩**	٢٠	٠,٣٣٦**

يتبين من الجدول (٦) ان معاملات الارتباط فقرات مقياس الشخصية البارانودية والدرجة الكلية له قد تراوحت ما بين (٠,٣٣٦** - ٠,٥١٥**) وجميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$).

كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتي كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) وطريقة الاعادة بأن تم تطبيق المقياس مرتين يفصل بينهما اسبوعان وتم حساب معاملات الارتباط بين فترتي التطبيق واستخراج معامل ثبات الاعادة كما يبين جدول (٧).

جدول (٧): معاملات ثبات مقياس الشخصية البارانودية بطريقتي كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) وثبات الاعادة

الرقم	البيان	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)	معامل ثبات الاعادة
١	مقياس الشخصية البارانودية	٢٠	٠,٧٨٧	٠,٨٥٤

يلاحظ من الجدول (٧) أن معامل ثبات كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي) قد بلغ (٠,٧٨٧) وبطريقة الاعادة (٠,٨٥٤) وهي معاملات ثبات مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

تصحيح أدوات الدراسة: تم اعتماد التدرج الخماسي "ليكرت" في هذه الدراسة والمتمثلة بالشكل التالي:

لا يحدث أبدا	يحدث نادرا	يحدث أحيانا	يحدث كثيرا	يحدث دائما
١	٢	٣	٤	٥

وللحكم على مستوى كل من القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى أفراد عينة الدراسة تم استخدام المعيار الإحصائي المتمثل في: (الحد الأعلى - الحد الأدنى) ÷ (عدد المستويات). وبناء على ذلك فإن المتوسطات الحسابية التي تقع بين (١,٠٠ - ٢,٣٣) منخفضة. والمتوسطات الحسابية التي تقع بين (٢,٣٤ - ٣,٦٧) متوسطة، والمتوسطات التي تقع بين (٣,٦٨ - ٥,٠٠) مرتفعة.

إجراءات الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة الحالية فقد تم تنفيذ الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة من حيث الإطار النظري لموضوع الدراسة والدراسات ذات الصلة والمقاييس ذات العلاقة.
- تقديم شرح عن أهداف الدراسة وأغراضها، وبيان أن المعلومات التي يتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
- تطوير أدوات الدراسة المتمثلة في كل من مقياس القلق الاجتماعي، ومقياس الوسواس القهري، ومقياس الشخصية البارانودية. واستخراج الخصائص السيكومترية لها (الصدق والثبات).
- توزيع أدوات الدراسة على أفراد العينة وجمع البيانات والتحقق من إجابة أفراد العينة على جميع فقرات أدوات القياس
- اجراء التحليلات الاحصائية المناسبة باستخدام حزمة البرنامج الإحصائي (SPSS, v. 23) واستخراج النتائج وكتابة التوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الاجابة عن السؤال الأول ونصه: ما نسبة انتشار كل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية. وكذلك التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

أولاً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية كما يبين جدول (٨، ٩، ١٠، ١١).

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية

الرقم	المقياس	عدد الفقرات	الحد الأعلى للمتوسط	المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة	الانحراف المعياري	المستوى
١	القلق الاجتماعي	٢٠	٨٣,٣٩٢٤	٤,١٦٩٦	٠,٤٧٦٧٨	مرتفع
٢	الوسواس القهري	٣٥	١٢٤,٠٣٦٢	٣,٥٤٣٩	٠,٣٨٦٤٢	متوسط
٣	الشخصية البارانودية	٢٠	٥٨,٧٣٦٤	٢,٩٣٦٨	٠,٦٠٢٨٣	متوسط

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس اضطرابات القلق الاجتماعي لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	أشعر بالعصبية وعدم الاستقرار	٤,٤٧	٠,٧٦٢	مرتفع
٢	أشعر بالخوف دون سبب ظاهر	٤,٨٠	٠,٤٦٢	مرتفع
٣	أستطيع أن أتففس بسهولة	٤,١٩	٠,٨٣٧	مرتفع
٤	أتمنى أن أكون سعيداً كالآخرين	٤,٢٨	٠,٨٤٧	مرتفع
٥	أشعر بالراحة	٤,٣٩	٠,٧٦٧	مرتفع
٦	أعاني من صدام متكرر	٤,٣١	٠,٧	مرتفع
٧	أشعر بالرضا	٣,٩٤	١,٢١١	مرتفع
٨	أعاني من الكوابيس والأحلام المزعجة	٣,٥٢	١,١٠٥	متوسط
٩	أستغرق بالنوم بسرعة وسهولة	٤,٠٦	١,٠٦١	مرتفع
١٠	يقلقني التفكير بالمستقبل	٣,٥٤	٠,٩٨٩	متوسط
١١	أشعر بأنني هادئ	٣,٩٦	١,٠٣٩	مرتفع
١٢	تنتابني نوبات من الغثيان والرغبة في التقيؤ	٣,٤٨	١,٠٨٧	متوسط
١٣	أشعر بالسعادة في معظم الأحيان	٤,٦٤	٠,٦٢٥	مرتفع
١٤	أشعر وكأن ضربات قلبي تدق بسرعة	٤,٠٧	١,١٠٧	مرتفع
١٥	أشعر بأنني متقلب المزاج	٤,٤٤	٠,٧٧٥	مرتفع
١٦	أموري على أحسن ما يرام	٤,٣٧	٠,٧٤٩	مرتفع
١٧	أجد صعوبة في السيطرة على القلق	٤,٦٥	٠,٧٤٢	مرتفع
١٨	أشعر بأن الصعوبات تتراكم على بحيث لا أستطيع التغلب عليها	٣,٧٦	٠,٩٢٢	مرتفع
١٩	أشعر بجفاف في فمي	٤,١٠	٠,٨٩٦	مرتفع
٢٠	أستمتع بنشاطاتي الاعتيادية اليومية	٤,٤١	٠,٨٤٦	مرتفع

من الجدول (٩) يتضح ان المتوسطات الحسابية لمقياس اضطرابات القلق تراوحت ما بين (٤,٨٠ - ٣,٤٨) حيث أن أعلى متوسط كان للفقرة التي تشير الى الشعور بالخوف دون سبب ظاهر. في حين ان أدنى متوسط كان للفقرة التي تشير الى نوبات من الغثيان والرغبة في التقيؤ لدى الفرد.

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الوسواس القهري لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	أُتأخر في أداء واجباتي الدراسية	٤,٠٨	١,١٦٧	مرتفع
٢	أتضايق من عمل شيء جديد أمام زملائي.	٣,٨٨	٠,٩٠٧	مرتفع
٣	أتفحص جسمي بدقة متناهية	٣,٩٥	٠,٨٦١	مرتفع
٤	أحاسب نفسي كثيرا وألومها	٤,٠٠	٠,٨٧٤	مرتفع
٥	أحرص على نظافة منزلي باستمرار	٣,٩٩	٠,٨٢٧	مرتفع
٦	إذا أصابني كارثة فهذا نتيجة أفعالي	٤,٣٦	٠,٧٦١	مرتفع
٧	استغرق وقتا طويلا في الإستحمام	٤,٦٣	٠,٦٤٤	مرتفع
٨	اشعر أحيانا أن هناك من يكد لي المكائد	٤,٢٩	٠,٨٥٥	مرتفع
٩	أشعر أن الله غير راض عني	٤,٤٥	٠,٧٤٥	مرتفع
١٠	أشعر بالإشمئزاز من رؤية الحشرات	٤,١٢	٠,٩٩٩	مرتفع
١١	أشعر بالتوتر عندما قوم بأي عمل جديد	٤,٢٤	٠,٨٩٣	مرتفع
١٢	اشعر بالحاجة إلى غسل يدي دائما	٤,٠٨	٠,٨٨١	مرتفع
١٣	أفضل القيام بواجباتي على أتم وجه	٤,٢١	٠,٨٢٢	مرتفع
١٤	افكر أحيانا أن القى نفسي من مكان مرتفع	٤,٢٢	٠,٨٩٣	مرتفع
١٥	أقوم بترتيب غرفتي عدة مرات في اليوم	٤,٤٠	٠,٧٤٥	مرتفع
١٦	اقوم بعد اعمدة الهاتف التي تمر من أمامي	٤,١٩	٠,٨٩٧	مرتفع
١٧	أقوم بعد النقود عدة مرات للتأكد من صحتها	٤,٣٨	٠,٩٣٥	مرتفع
١٨	أقوم بمراجعة واجباتي تحاشيا للخطأ	٤,٣٩	٠,٧٩٩	مرتفع
١٩	أكرر عملية الوضوء عدة مرات في اليوم	٤,٦٩	٠,٥٣٩	مرتفع
٢٠	أميل إلى مراجعة أشيائي عدة مرات	٤,٧٨	٠,٥٢٢	مرتفع
٢١	أنا إنسان جدي أكثر من اللازم	١,٣٩	٠,٩٩	منخفض
٢٢	أنا إنسان متردد	٢,٦٣	١,٣٥٢	متوسط
٢٣	أنا إنسان مثالي	١,٩٤	١,٢٩٥	منخفض
٢٤	انا لأحب التغيير	٢,٤٦	١,٣١٦	متوسط
٢٥	أنزعج كثيرا من إنتقادات الآخرين	٢,٣٤	١,٢٢٦	متوسط
٢٦	توجد أفكار سخيفة تدور في رأسي	٢,٥٠	١,٣٠٣	متوسط
٢٧	ضميري يؤنبني أكثر من اللازم	٣,٢١	١,٤٤٧	متوسط
٢٨	عندما اذهب إلى السوق لا أشتري من أول مرة	٢,٦٣	١,٦٠٤	متوسط
٢٩	لا أعرف طعم النوم في حياتي	٢,٨٣	١,٥٠٩	متوسط
٣٠	لا يوجد شيء يقلقني	٣,٢٨	١,٥٣٦	متوسط
٣١	لدي أسلوب خاص في تنظيم شؤوني ولا أغیره	١,٦٨	١,١٢٢	منخفض
٣٢	لدي نظام خاص في الأكل واللبس	٢,٧٧	١,٢٥٨	متوسط
٣٣	ليس لدي مشكلة في استخدام الحمامات العامة	٢,٨٣	١,٣٧٦	متوسط
٣٤	هناك أرقام معينة تجلب لي الحظ	٣,٠٠	١,٤١٩	متوسط
٣٥	هناك كلمات بذينة تسيطر على تفكيري	٣,١٤	١,٤	متوسط

من الجدول (١٠) يتضح ان المتوسطات الحسابية لمقياس الوسواس القهري تراوحت ما بين (١,٣٩ - ٤,٧٨) حيث إن أعلى متوسط كان للفقرة التي تشير الى الميل إلى مراجعة الأشياء عدة مرات في حين ان أدنى متوسط كان للفقرة التي تشير الى المبالغة في الجدية.

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	أجد صعوبة في الثقة بالآخرين	٣,٠٣٤٢	١,٣٠٧٨٧	متوسط
٢	أحب الابتعاد عن الآخرين	٢,٨٣٣٠	١,٣٤٣٤٠	متوسط
٣	اشعر انني مراقب	٢,٨٢٧٠	١,٢٤٠٣٨	متوسط
٤	أشكك بولاء واخلاص المحبين لي	٢,٨٢٩٠	١,٢٥١١٨	متوسط
٥	اغضب واثور بسرعة	٢,٦١٣٧	١,٣٤٢٤١	متوسط
٦	تعاملني الحياة معاملة غير عادلة	٢,٩٩٨٠	١,٢٩٥٩٣	متوسط
٧	كثيرا ما عوقبت بدون وجود سبب	٣,١٠٢٦	١,١٧٩٢٦	متوسط
٨	لا ابوح بأسراري للآخرين	٢,٦٥٣٩	١,٢٦٠٨٢	متوسط
٩	لا أحد يهتم بي وبمشاكلي الانفسى	٢,٨٩٩٤	١,٣٧٠٠٢	متوسط
١٠	لا أسامح من أخطأ بحقي	٢,٨٩٣٤	١,٢٧٤٢٤	متوسط
١١	لا تغيب عن بالي المواقف التي تعرضت فيها للشتيم	٣,٢٠٥٢	١,٣٩٩٢١	متوسط
١٢	يحاول الآخرون افشال مخططاتي واعمالى	٢,٧٧٦٧	١,٣٨٢٦٥	متوسط
١٣	يحاول الآخرون اىذائي	٣,٤٩٣٠	١,١٩٤٩٤	متوسط
١٤	يحاول البعض التأثير على افكارى	٣,١٦٣٠	١,٣١٦٦١	متوسط
١٥	يرى الآخرون انني بارد المشاعر	٣,٣٢٦٠	١,٥٦٧٨٢	متوسط
١٦	يسرق الآخرون افكارى ويستخدمونها لمصلحتهم	٣,٢١١٣	١,٣٩٣٢٦	متوسط
١٧	يضمهر لي الكثيرون العداوة والحقد	٢,٦٣١٨	١,٣٤٢٢٦	متوسط
١٨	يعتبرني الآخرون شخصا مضحكا وسلبيا	٣,٣٠٣٨	١,٢٠٩١١	متوسط
١٩	يعتقد الآخرون انني حساس جدا	٢,٥٣٥٢	١,٣٢٥٦٤	متوسط
٢٠	ينتقدني الآخرون للتقليل من شأنى	٢,٤٠٦٤	١,٩٢٣٩٠	متوسط

من الجدول (١١) يتضح ان المتوسطات الحسابية لمقياس الشخصية البارانودية تراوحت ما بين (٣,٤٩٣٠ - ٢,٤٠٦٤) حيث إن أعلى متوسط كان للفقرة التي تشير الى محاولة الآخرين اىذاءه في حين ان أدنى متوسط كان للفقرة التي تشير الى انتقاد الآخرين للتقليل من شأنه.

ثانيا: التكرارات والنسب المئوية لنسبة انتشار كل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى عينة الدراسة كما يبين جدول (١٢).

جدول (١٢): التكرارات والنسب المئوية لنسبة انتشار كل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى عينة الدراسة

الرقم	المقياس	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
١	اضطراب القلق	منخفض		
		متوسط	٦٤	%١٢,٩
		مرتفع	٤٣٣	%٨٧,١
٢	اضطراب الوسواس القهري	منخفض		-----
		متوسط	٣٠٤	%٦١,٢
		مرتفع	١٩٣	%٣٨,٨
٣	اضطراب الشخصية البارانودية	منخفض	٨٩	%١٧,٩
		متوسط	٣٥٣	%٧١,٠
		مرتفع	٥٥	%١١,١

من الجدول (١٢) يتضح أن (١٢,٩٪) من افراد عينة الدراسة يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي بدرجة متوسطة، وأن (٨٧,١٪) منهم يعانون من منه بدرجة مرتفعة. وأن (٦١,٢٪) لديهم اضطراب الوسواس القهري بدرجة متوسطة، بينما (٣٨,٨٪) منهم يعانون من اضطراب مرتفع للوسواس القهري. وأن (١٧,٩٪) منهم يعاني من اضطراب الشخصية البارانودية و(٧١,٠٪) منهم يعانون بدرجة متوسطة و(١١,١٪) يعانون بدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير نتائج الاجابة عن السؤال بتأثير السياق الثقافي الذي يعيش فيه المراهق. وبتأديته دورا مهما في تطوير اتجاهات الافراد نحو الاضطرابات التي يعانون منها خاصة وأنهم من فئة المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية. اذ تحدد المعايير أو المحددات الاجتماعية والثقافية الى حد كبير مظاهر القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لأفراد عينة الدراسة. وان التغيرات الحاصلة للمراهق جراء حرمانه من أحد أبويه أو كلاهما قد أثرت في مفهومه عن ذاته. وبينت عددا من مظاهر القلق والوسواس القهري واضطراب الشخصية لديه. ولا يتأتى ذلك من فراغ أو بمحض الصدفة وانما يتشرب الفرد مشاعره واتجاهاته ومعتقداته من ثقافة المجتمع الذي يعيش ضمنه. والتي استقاها من منابع عدة كالأسرة التي تحتضنه وجماعة الرفاق. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Lerner & Brennan, 2000؛ Marsiglio & Amato, 2000).

الاجابة عن السؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في متغيرات (القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية) لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية تعزى الى متغيرات الجنس، العمر، مكان الإقامة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية تعزى الى متغيرات الجنس، العمر، مكان الإقامة لكل من القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية. وتحليل التباين المشترك لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في كل من اضطراب القلق الاجتماعي، والوسواس القهري، والشخصية البارانودية.

جدول (١٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية وفقا لمتغيرات الجنس، العمر، مكان الإقامة لكل من القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية

البيان	المتغير	الفئة/ المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اضطراب القلق الاجتماعي	الجنس	الذكور	٢٢٢	٤,١٠٣٦	٠,٥١١٧٩
		الاناث	٢٧٥	٤,٢٢٢٩	٠,٤٤٠٢٩
	العمر	١٥ - ١٢	٩٤	٤,١٨٦٧	٠,٦٠٥٩٨
		١٩ - ١٦	٣١٨	٤,١٨٠٧	٠,٤٤٠٢٦
		٢٠ فأكثر	٨٥	٤,١٠٩٤	٠,٤٤٦٩٨
	مكان الإقامة	مع الاب	١٣٤	٤,٢٠٨٦	٠,٥١٦٥١
		مع الام	٣٠١	٤,١٦٨٣	٠,٤٥٨٧٦
		مع أحد الاقارب	٢٣	٤,٠٨٢٦	٠,٤٧٤٠١
		غير ذلك	٣٩	٤,٠٩٧٤	٠,٤٧٥٨٦
	الوسواس القهري	الجنس	الذكور	٢٢٢	٣,٥١١٣
الاناث			٢٧٥	٣,٥٧٠٢	٠,٣٩٠٧
العمر		١٥ - ١٢	٩٤	٣,٥١٧٣	٠,٣٩٩١٨
		١٩ - ١٦	٣١٨	٣,٥٦٥٢	٠,٣٧٧١٢
		٢٠ فأكثر	٨٥	٣,٤٩٣٤	٠,٤٠٤٣٦
مكان الإقامة		مع الاب	١٣٤	٣,٥٥٦٧	٠,٣٧٩٦٢
		مع الام	٣٠١	٣,٥٤١٨	٠,٣٨٩٣٦
		مع أحد الاقارب	٢٣	٣,٥٤٥٣	٠,٤٠٢٥٨
		غير ذلك	٣٩	٣,٥١٥٠	٠,٣٩٠٤٦
الشخصية البارانونودية		الجنس	الذكور	٢٢٢	٢,٩٥١٦
	الاناث		٢٧٥	٢,٩٢٤٩	٠,٦٣٨٩٩
	العمر	١٥ - ١٢	٩٤	٢,٩٥٤٨	٠,٥٩٦٠٩
		١٩ - ١٦	٣١٨	٢,٩٣٠٢	٠,٦٠٤٩٧

٢٠ فأكثر	٨٥	٢,٩٤١٨	٠,٦٠٨٨٦
مع الاب	١٣٤	٢,٩٦٠٨	٠,٥٤٥٩٥
مع الام	٣٠١	٢,٩٣٤٦	٠,٦١٦٧١
مع أحد الاقارب	٢٣	٢,٨٨٩١	٠,٦٦٥٥٤
غير ذلك	٣٩	٢,٩٠٠٠	٠,٦٦٠٥٤

مكان الإقامة

يلاحظ من الجدول (١٣) وجود فروق ظاهرية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية تعزى الى متغيرات الجنس، العمر، مكان الإقامة لكل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية. فبينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور في كل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية على التوالي (٤,١٠٣٦، ٣,٥١١٣، ٢,٩٥١٦) بلغ المتوسط الحسابي للإناث لتلك الاضطرابات على التوالي (٤,٢٢٢٩، ٣,٥٧٠٢، ٢,٩٢٤٩). وكذلك وجود فروق ظاهرية في كل من متغيرات العمر ومكان الإقامة لأفراد عينة الدراسة وفقاً لاضطرابات القلق الاجتماعي، والوسواس القهري، والشخصية البارانودية.

ولبيان دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في اضطراب القلق الاجتماعي وفقاً لمتغيرات الجنس والعمر ومكان الإقامة، فقد تم استخراج تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق في اضطراب القلق الاجتماعي وفقاً لتلك المتغيرات.

جدول (١٤): تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في اضطراب القلق الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	١,٨٥٧	١	١,٨٥٧	٨,٣١٢	٠,٠٠٤
العمر	٠,٢٨٦	١	٠,٢٨٦	١,٢٨	٠,٢٥٨
مكان الإقامة	٠,٤٦٧	١	٠,٤٦٧	٢,٠٩١	٠,١٤٩
الخطأ	١١٠,١٧٣	٤٩٣	٠,٢٢٣		
الكل	١١٢,٧٥١	٤٩٦			

يلاحظ من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لمتغير الجنس لصالح الإناث، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٢٢٩) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٤,١٠٣٦).

سولبيان ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الوسواس القهري وفقاً لمتغيرات الجنس والعمر ومكان الإقامة، فقد تم استخراج تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق في اضطراب الوسواس القهري وفقاً لتلك المتغيرات.

جدول (١٥): تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في اضطراب الوسواس القهري

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	٠,٤٤١	١	٠,٤٤١	٢,٩٥٤	٠,٠٨٦
العمر	٠,٠٢٦	١	٠,٠٢٦	٠,١٧٦	٠,٦٧٥
مكان الإقامة	٠,٠٤٥	١	٠,٠٤٥	٠,٢٩٩	٠,٥٨٥
الخطأ	٧٣,٥٦	٤٩٣	٠,١٤٩		
الكل	٧٤,٠٦٣	٤٩٦			

يلاحظ من الجدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) حيث بلغت قيم (ف) لكل من متغيرات الجنس والعمر ومكان الإقامة على التوالي (٢,٩٥٤، ٠,١٧٦، ٠,٢٩٩) وهي قيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

ولبيان ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الشخصية البارانودية وفقاً لمتغيرات الجنس والعمر ومكان الإقامة، فقد تم استخراج تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق في اضطراب الشخصية البارانودية وفقاً لتلك المتغيرات.

جدول (١٦): تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في الشخصية البارانودية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	٠,٠٨٤	١	٠,٠٨٤	٠,٢٣	٠,٦٣٢
العمر	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	٠,٠٠٣	٠,٩٥٤
مكان الإقامة	٠,١٦	١	٠,١٦	٠,٤٣٩	٠,٥٠٨
الخطأ	١٧٩,٩٩٨	٤٩٣	٠,٣٦٥		
الكل	١٨٠,٢٥١	٤٩٦			

يلاحظ من الجدول (١٦) عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) حيث بلغت قيم (ف) لكل من متغيرات الجنس والعمر ومكان الإقامة على التوالي (٠,٢٣، ٠,٠٠٣، ٠,٤٣٩) وهي قيم ليست دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

وتعزى هذه النتائج المتباينة في فروقها بين الجنسين باحتمال ان تكون نتيجة للضغوط الاجتماعية التي تقع على كاهل النساء في المجتمع العربي المعاصر وليس لأية اختلافات بيولوجية بين الجنسين. وترى الفتيات في المجتمعات العربية على أهمية الهدوء وتعزيز ثقافة الخجل على عكس الذكور الذين يتم غرس قيم الشجاعة والاقدام منذ نعومة أظفارهم. وحملهم على الانخراط في المجتمع. وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه نتائج دراسات (سعفان، ٢٠٠٣؛ Simons, & Schwartz, 1999؛ Marcussen, 2006؛ Finely, 2006)

الاجابة عن السؤال الثالث ونصه: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية؟

جدول (١٧): نتائج ارتباط بيرسون بين القلق الاجتماعي وكل من متغيرات الوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية

الرقم	الاضطراب	الارتباط مع القلق الاجتماعي	مستوى الدلالة
١	الوسواس القهري	٠,٤٥٤**	٠,٠٠٠
٢	الشخصية البارانودية	٠,٣٧٧**	٠,٠٠٠

**Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من الجدول (١٧) يتضح أن هناك علاقة ارتباطية بين اضطراب القلق الاجتماعي وكل من اضطراب الوسواس القهري، والشخصية البارانودية حيث بلغت معاملات الارتباط (**٠,٤٥٤، **٠,٣٧٧) وجميعها قيم دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) ويعزى هذه النتيجة الى مدى التشابه بين اضطرابات القلق الاجتماعي وكل من اضطراب الوسواس القهري واضطراب الشخصية البارانودية حيث يبتعد الاشخاص المصابون باضطراب القلق الاجتماعي عن مخالطة الاخرين والمواقف الاجتماعية نظراً لما يشعرون به من اضطراب الوسواس والشخصية البارانودية التي تملكهم. وتقارب هذه النتيجة ما أظهرته بعض الدراسات التي اشارت الى وجود ارتباط كبير بين كل من القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية كما في دراسات (Pinto & Phillips, 2005؛ Peris, et al, 2008)

الاجابة عن السؤال الرابع ونصه: ما نسبة ما تفسره متغيرات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية؟

جدول (١٨): نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين اضطراب القلق الاجتماعي وكل من متغيري الوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية

الارتباط	معامل التحديد	ف	مستوى الدلالة
٠,٥٢٥ ^a	٠,٢٧٢	٩٣,٨٨٥	٠,٠٠٠ ^b

من الجدول (١٨) يتضح وجود ارتباط في تأثير متغيري الوسواس القهري والشخصية البارانودية في التأثير على نشوء اضطراب القلق الاجتماعي. حيث ان معامل الارتباط المتعدد بلغ (٠.٥٢٥^a). وان قيمة الاحصائي (ف) بلغت (٩٣,٨٨٥) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

ولتحديد تأثير كل من متغيرات الدراسة فقد تم اجراء استخراج قيم بيتا وقيم (ت) المكافئة لها. والجدول (١٩) يوضح ذلك.

جدول (١٩): نتائج تحليل اختبار بيتا بين القلق الاجتماعي وكل من الوسواس القهري والشخصية البارانودية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية

الاضطراب	B	الخطأ المعياري	بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	٢,٣٧٦	٠,١٧١		١٣,٩١٩	.
الوسواس القهري	٠,٦٩٢	٠,٠٥١	٠,٥٦١	١٣,٥٧١	.
الشخصية البارانودية	٠,٢٢٥	٠,٠٣٣	٠,٢٨٥	٦,٨٨	.

ndent Variable:

من الجدول (١٩) يلاحظ أن تأثير المتغيرين ذات دلالة احصائية حيث إن معامل بيتا لمتغير الوسواس القهري بلغ (٠.٦٩٢). وأن قيمة (ت) بلغت (١٣,٥٧١) وأن معامل بيتا لمتغير الشخصية البارانودية بلغ (٠.٢٢٥). وأن قيمة (ت) بلغت (٦,٨٨٠). وان جميع قيم (ت) ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). ويمكن تفسير هذه النتيجة الى كون كل من الوسواس القهري والشخصية البارانودية تشترك في كثير من الاعراض في اضطراب القلق الاجتماعي مما يجعل الفرصة متاحة بشكل أكبر أمام تطوير اضطراب القلق الاجتماعي. وتؤكد دراسات (Purdon, et al., 1997؛ Ralph & Neil, 2009؛ Risch, et al., 2004).

التوصيات

١. الاهتمام بتبصير الاباء والامهات بأهمية وضرورة دمج اطفالهم في المناقشات الاسرية واثاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم والعمل على نشر الوعي بين افراد المجتمع الاردني حول الاجراءات التربوية الخاطئة التي تتخذ بحق ابناء المطلقات.
٢. اجراء دراسات التي تتطرق الى اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية وبحث مدى ارتباطه بمتغيرات جديدة ولدى شرائح أخرى من المجتمع الاردني.
٣. إجراء دراسات مستقبلية للعلاقة بين متغيرات القلق الاجتماعي والوسواس القهري وفقا لمراحل عمرية متتابعة
٤. إجراء دراسات تبحث في العلاقة بين اضطرابات القلق الاجتماعي والشخصية البارانودية وفقا لمراحل عمرية للطفولة والمراهقة
٥. بحث العلاقة بين المعاملة الأسرية لأبناء المطلقات وعلاقتها بتطور سمات الشخصية لديهم
٦. ضرورة توافر مراكز الارشاد والعلاج النفسي المتخصصة بمعالجة كل من اضطرابات القلق الاجتماعي والوسواس القهري والشخصية البارانودية.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أبو حجلة، نظام. (١٩٩٩). **الطب النفسي الحديث**. عمان: الجامعة الأردنية.
- أبو هندي، وائل. (٢٠٠٣). **الوسواس القهري من منظور إسلامي**. الكويت: مطبعة السياسة.

- الأحمد، أمل. (٢٠٠١). حالة القلق وسمة القلق وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص (دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق). *مجلة جامعة دمشق*، ١٧ (١).
- الهيبة، جابر. (٢٠٠٦). مشكلات المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الكويت [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- جودة، آمال. (٢٠٠٥). دراسات على عينات فلسطينية. *مجلة كلية التربية وعلم النفس*، (٢٩).
- الدسوقي، مجدي. (٢٠٠٣). فعالية برنامج سلوكي معرفي في علاج اضطراب مفهوم صورة الجسم لدى مجموعة من طلبة جامعة المنوفية. *مجلة التربية وعلم النفس*، (٢٧).
- رضوان، سامر جميل. (٢٠٠١). دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية. *مجلة مركز البحوث التربوية*، (١٩).
- الرواد، ذيب محمد. (٢٠٠٧). تطوير برنامج إرشادي جشطالتي وعقلي انفعالي واستقصاء فاعليتهما في خفض القلق لدى طلبة الجامعة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية.
- الزباد، فيصل محمد خير. (٢٠٠٥). العلاج النفسي السلوكي لحالات القلق والتوتر النفسي والوسواس القهري بطريقة الكف بالنقيض. لبنان: دار العلم للملايين.
- سعفان، محمد أحمد. (١٩٩٦). فاعلية برنامج علاجي يتكون من إعادة البناء المعرفي والواجبات المنزلية والتغذية الراجعة في علاج الوسواس والأفعال القهرية (دراسة حالة). *مجلة كلية التربية*، (٢٧).
- سعفان، محمد احمد. (٢٠٠٣). اضطراب الوسواس والأفعال القهرية. مكتبة زهراء الشرق.
- سعيد، سعاد. (٢٠٠٦). أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند إلى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية.
- شعراوي، صالح فؤاد. (٢٠٠٣). فعالية برنامج إرشادي عقلائي - انفعالي سلوكي في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة الإرشاد النفسي*، (١٦).
- شيرد، بيدر. (٢٠٠٨). ١٠٠٠ سؤال في تحليل الشخصية (محمد شاهين، مترجم). ط ١، دار المشارق.
- العجمي، راشد. (٢٠٠٧). علاقة طلاق الوالدين ببعض متغيرات الصحة النفسية لدى أبنائهم في المرحلة المتوسطة في الكويت [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية، الأردن.
- العنزي، علاء الدين. (٢٠٠١). الشخصية الاضطهادية وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
- كفافي، علاء الدين. (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي. دار النشر الدولي.
- مأمون، صالح. (٢٠٠٧). الشخصية، بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطرابها. عمان: دار أسامة للنشر.
- ناصر، أيمن وغريب، قطب. (٢٠٠١). البنية العاملية لمكونات القلق الاجتماعي لدى عينات من الشباب المصري والسعودي. *مجلة علم النفس*، (٥٧).

References

- Amato, P. & Debeer, D. (2001). The Transition of Marital Instability across Generation: Relation Ship Skills or Commitment to Marriage? *Journal of Marriage and Family*. 63, 138 – 151
- Anderson, Ch. (2005). Behavioral and Mental Defferences between Children of Divorce and Children from Intact Family: Clinical significance and Mediating Process. *Swiss Journal of Psycholgy*. 61(1), 5-14.

- Anthony ,P Marinilli, P. A, Fugen , N & Jose , Y , T (2007). **Motivation to Change as a Predictor of Treatment Response in Obsessive Compulsive Disorder.** *Annals of Clinical Psychiatry*, 19(2) , 83-87.
- Bernstein, D. P., & Useda, J. P. (2007). **Paranoid personality disorder.** Online: http://www.sagepub.com/upm-data/15198_chapter3.pdf
- Bethany, S. Douglas, N. April, O (2004). **Case Study: Successful Medication Withdrawal Using Cognitive – Behavioral Therapy for a Preadolescent With OCD.** *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 43(11), 441-444.
- Bewserman, R. (2002). **Child Adjustment in Joint - Custody versus - Sole Custody Arrangements: A meta-Analytic Review.** *Journal of Family Psychology*, 16(1), 91-102.
- Billino, Zizza, Paradiso, Rivarossa, Fulcheri, and Bogetto, (2006). **Dysmorphic concern symptoms and personality disorders: A clinical investigation in patients seeking cosmetic surgery.** *Psychology Research*, 73 – 78.
- Bruce, A; Cole, D; Dallaries, D; Jacquez, F; Pienda, A. & La Grage, B. (2006). **Relations of Parenting and Negative Life Events to Cognitive Diatheses for Depression in Children.** *Journal of Abnormal Child*, 34(3), 321.
- Busko Marlene, (2008). **Brief, Intensive Therapy for OCD Brain Activity, improved Symptoms.** Medscape Medical News (2008) Medscape.
- Bowlby, J. (1988). **A Secure Base: Clinical Application of Attachment Theory.** London: Routledge Press.
- Chick, A. (2002). **Behavioral and Emotional Differences Between Children of Divorce and Children of Intact Families: Clinical Differences and Mediating Process.** *Swiss Journal of Psychology*. 61(1), 4 - 14.
- Chung, H. & Elias, M. (1996). **Patterns of Adolescents Involvement in Problem Behavior Relationship to Self – Efficacy, Social Competence, and Life Events.** *American Journal of Community Psychology*, 24 (6), 771-784.
- Clapp, G. (2000). **Divorce and New Begening: A Complete Guide to Recovery, Solo Parenting, and Stepfamilies.** New York: John Wiley & sons.
- Constance, G. (2007). **Family Ties After Divorce: Long Term Implications for Children.** *Family Process*, 46 (1), 53.
- Da Silva, L., Sanson, A., Smart, P & Toumbourou, J. (2004). **Civic Responsibility among Australian Adolescents: Testing Two Competing Models.** *Journal of Community Psychology*, 32(3), 229-255.
- Dowling, E. & Barnes, G. (2000). **Working With Children and Parents through Separation and Divorce.** London: Macmillan press.
- Eric, S. Adam, L. Tanya, M & Gary, G (2006). **The Principles of Extinction and Differential Reinforcement of Other Behaviors in the Intensive Cognitive-Behavioral Treatment of Primarily Obsessional Pediatric OCD.** *Clinical Case Studies*, 5(6), 511-521.

- Fabricius, W. & Luecke, L. (2007). **Post Divorce Living Arrangement, Parent Conflict, and Long-Term Physical Health Coorelates for Children of Divorce.** *Journal of Family Psychology*, 21(2), 195-205.
- Ferda, Gamze, Nesim, & Orhan, (2004). **Social phobia among university students and its relation to self – esteem and body image.** *The Canadian Journal of psychiatry*, 49, 630 – 634.
- Ferstenberg, F. & Kernan, K. (2001). **Delayed Parenatal Divorce: How much do Children Benefit?** *Journal of Marriage and Family*, 63(5), 446 - 457.
- Hall, A. (2003). **Expanding academic and career self-efficacy: A Family System Framework.** *Journal of Counseling and Development*, 81 (1), 33
- Havery, J. & Fine, M. (2004). **Children of Divorce.** New Jersy: Laurence Erlbaum Association.
- Hetherington, M. (1999). **Coping with divorce, single parenting, and Remarriage: a risk and resilience perspective.** Mahwa: Lawrence ebrahim associate.
- Hughes, K. (2007). **Mothering Mothers: An Exploration of the Perception of Adult Children of Divorce.** *Journal of Social Issues*, 42 (4), 563.
- James, J; Friedman, R. & Matthews, L. (2001). **When Children Griefe.** New York, NY: Harber collins Publishers, Inc.
- Johns, G & Ramidas, K. (2004). **Untying the Knot: Ideal and Reality in Asian Marriage.** NUS Press.
- Kazdin, A. E.; (2000). **Psychotherapy for children and adolescents: Directions for research and practice.** New York: Oxford University Press.
- King, V. & Sobolewski, M. (2006). **Nonresident Fathers Contributions to Adult Well Being.** *Journal of Marriage and Family*. 68(3), 537-557.
- Laviditis, M. (2002). **Parental Loss Problem Behavior in Greek Adolescents: Student and Teacher Perspectives.** *International Review of Psychology*, 14.
- Lerner, R. & Brennan, A. (2000). **The Parenting of Adolescents and Adolescents as Parents: Adevelopmental Contextual Perspective.** Research in Support of Shared Parenting, North Dakota.
- Marsiglio, W. &Amato, P. (2000). **Scholarship of Fatherhood in the 1990s and beyond.** *Journal of Marriage and Family*, 62(4), 1173-1191.
- McElroy, S. L., & Phillips, K. A.; (2000). **Personality disorders and traits in patients with body dysmorphic disorder.** *Journal of Comprehensive psychiatry*, 41, 4, 229 – 236.
- Mennings, Ch. (2006). **Non-Resident Fathering and School Failure.** *Journal of Family Issues*, 27(10), 356-382.
- Merch, D.(1991). **Adialog with albert Elliss. Against dogsna.** Stony Stratford Milton Keynes. London/England: Open university press.
- Messner, S; Bjarnasn, Th; Raffalovich, L. & Robinson, B. (2006). **Non-Marital Fertility and the Effects of Divorce Rates on Youth Suicide Rates.** *Journal of Marriage and Family*, 68 (4), 105 - 111.
- Mint, R.; (2010). **Discussing the causes and prevalence of paranoid personality disorder.**

- Naomi, F. Annette, H. Tim, G & R, Ann. (2005). **Group cognitive behavior therapy in obsessive-compulsive disorder (OCD); a controlled study.** *International Journal of Psychiatry in Clinical Practice*, 9(4), 257- 263.
- Nilzon, K. & Palemrus, K. (2002). **The Influence of Familial Factors on Anxiety and Depression in Childhood and Early Adolescence.** *Adolescence*, 32(128).
- Peris, T; Goeke-Morey, M. & Emery, R. (2008). **Marital Conflict and Support Seeking by Parents in Adolscence: Emperical support for the Parentification Contrust.** *Journal of Family Psychology*. 22(4), 633-642.
- Pinto, A., & Phillips, K. A.; (2005). **Social anxiety in body dysmorphic disorder.** *Journal of body image*, 2 (4), 401 – 405.
- Prelow, H; Weaver, S. & Swenson, R. (2006). **Competence, Self-Esteem, and Coping. Efficacy as Mediators of Ecological Risk and Depressive Symptoms in Urban African and European American youth.** *Journal of Youth and Adolescence*, 35(4).
- Purdon, Christine, Louise, (1997). **The role of thought suppression and neta – cognitive beliefs in the persistence of obsession- like intrusive thoughts (micorfocrn)** [Doctoral dissertation]. University of New Brunswick.
- Ralph, Neil. (2009). **The effect of paranoid and or persecutory delusions on feelings of social inclusion and exclusion** [master's thesis]. university of Hertfordshire.
- Raynish, A. (2007). **The Price of Divorce** [master's thesis]. San Diego. Dissertation Abstract International.
- Richardson, S. & McCabe, M. (2001). **Parents' divorce during Adolscence and Adjustment in Early Adulthood.** *Adolescence*. 36(43).
- Risch, S; Jodi, K. & Eccles, J. (2004). **Roll of Father Adolscnt Relationship in Adolscnts Attitudes towards Divorce.** *Journal of Marriage and Family*, 66(1), 46-58.
- Rodgers, K. & Rose, H. (2002). **Risk and Resilience Factors among Adolscnts Who Experience Marital Transition.** *Journal of Marriage and Family*, 64, 1024- 1035.
- Rollin, S; Arnold, A; Solomon, S; Robin, R. & Holland; J. (2008). **Astress Management Curriculum for At-risk Youth.** *Journal of Humanistic Counselling, Education and Development*, 42(1).
- Safren , S. A., et al.; (1998). **Factor structure of the social interaction anxiety scale and the social phobia scale.** *J. behavior research therapy*, II (5).
- Schwartz, S. & Finely, G. (2006). **Divorced-Related Variables as Predictions of Young Adults Retrospective Fathering Reports.** *Journal of Divorced and Remarriage*, 44 (1).
- Short, J. (2002). **The Effects of Parental Divorce during Childhood on College Students.** *Journal of Divorced and Remarriage*, 38 (1), 143 -155.
- Simons, R. & Marcussen, K. (1999). **Marital Transition, Marital Beliefs, and Mental Health.** *Journal of health and Social Behavior*, 40, 111-125.
- Skodol, A. E. Oldham, J. M., & Bender, D. S. (2005). **Personality disorders.** Washington: American Psychiatric Publishing.

- Smith, Th. (1999). **Parental Separation and the Academic Self - Concepts of Adolescents.** *Journal of Marriage and Family*, 52, 107 – 112.
- Spruijt, E; De Goede, M. & VanderValk, I. (2003). **Frequency of Contact with Non-Residential Fathers and Adolescent Well-Being: A Longitudinal Analysis.** *Journal of Divorce and Remarriage*, 40(3), 77-90.
- Stahl, S. (2000). **The love they Lost.** New York: Declacorte press.
- Stewart, A& Brentano, C. (2006). **Divorce: Causes and Consequences.** New Haven:Yale University Press.
- Storken, I; Roysamb, E; Holmen, TL. & Tambs, K. (2006). **Adolescent Adjustment and Wellbeing: Effects of Parental Divorce and Distress.** *Scand J Psychol*, 47(1), 75-84.
- Strohchein, L. (2007). **Challenging the Presumption of Diminished Capacity to Parents: Does Divorce Really Change Parenting Practices?** *Family Relations*, 56 (4), 358 – 368.
- Sue, D. & Sue, D (1997). **Understanding Abnormal Behavior.** Fifth Edition, Boston New York: Houghton Mifflin Company.
- Sun, y. & li, y. (2002). **Childrens Well Being during Marital Disruption process: A pooled time – Series Analysis.** *Journal of Marriage and Family*, 64, (2)472 – 488.
- Tellefsen, H. Patrich, V. Birgit, L. Gunvor, L & H, Joseph (2010). **Behavioral group therapy for obsessive-compulsive disorder in Norway, An open community-based trial.** *Behavior Research and Therapy*, 48(6), 547-554.
- Thomas, Sh. & Pankin, D. (1998). **Divorced but Still My Parents.** New York: Dpring Book Publication.
- Tillman, K. (2007). **Family Structure Pathways and Academic Disadvantage among Adolescents in Stepfamilies.** *Family Court Review*, 77 (3), 383 – 424
- Vandervalk, I; Spruijt, E; Goede, M; Larsen, H. & Meeus, W. (2008). **Attitudes and Integrational Transmission of Parent and Adolescent.** *European Psychologist*, 13(2), 83-95.
- Videon, T. (2004). **The Effect of Parent-Adolscent Relationship and Parental Separation on Adolscents Well-Being.** *Journal of Marriage and Family*, 64(2), 489-503.
- Waggoner, Irene R. (1998). **cognitive behavior therapy and cognitive therapy for body image awareness in sixth grade Females** [Unpublished doctoral dissertation]. Auburn University.
- Wallerstein, J. & Kelly, S. (2000). **The Un Expected legacy of divorce.** New York: Hypction.
- Woodward, D. & Fergusson, J. (2004). **Timing of Parental Separation and Attachment to Parental in Adolescence: Results from Birth to Age 16.** *Journal of Marriage and Family*, 62(1), 162-174.